

الأرضية الفكرية للجامعة لموضوعاتية :

"الحقوق الثقافية والتنمية الديمقراطية : أية مساهمة لمنظمات المجتمع المدني؟"

منذ تأسيسه، عمل الفضاء الجمعي على تعبئة أعضائه حول القضية الأمازيغية التي تتقاسم جميع القطاعات والحساسيات داخل الفضاء مسؤولية العمل عليها، بالتعاون مع الحساسيات الأمازيغية المدنية التي لم تعد الآن الجهة الفاعلة حصريا في القضية. كما نذكر أن مساهمة بعض الجمعيات الأمازيغية في إنشاء الفضاء الجمعي كانت غنية ومحددة على مستوى تجديد المقاربات وكذا في إرساء تحالفات لصالح الأمازيغية التي صارت في الوقت الراهن مسؤولية وطنية حقيقية.

على مدى العقدين الماضيين، عرفت الجمعيات الأمازيغية تناميا ملموسا، فإلى جانب العدد الكبير من الجمعيات العاملة في مجال التنمية المحلية، أصبحت الحركة تتشكل من المئات من الجمعيات العاملة من أجل تعزيز الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي للغة والثقافة الأمازيغيتين. هذه الحركة لم يعد مضمونها منحصر في تنظيم أنشطة مطلوبة ذات صبغة لغوية وثقافية، بل تضمنت منذ أواخر التسعينيات أعمالا ذات بعد سياسي تطمح إلى وضع رؤية جديدة للعمل الأمازيغي.

في الوقت الراهن، تعتبر مختلف الحساسيات الجموعية الأمازيغية، عنصرا جوهريا في قلب الحركة العاملة من أجل تعزيز التنمية الديمقراطية في المجتمع المغربي، من حيث كونها تدافع عن قيم حقوق الإنسان والتعددية ورفضها للأطروحات الشوفينية والعنصرية، ومطالبتها باحترام التنوع الثقافي وكذا نضالها من أجل التنمية المتوازنة لمختلف جهات المغرب.

في إطار استمرارية هذه الرؤية، ومن أجل الكشف عن الجوانب المختلفة للقضية الأمازيغية على نحو أفضل، خصوصا مع تغير سياسة الدولة تجاه الأمازيغية منذ سنة 2001، قرر الفضاء الجمعي تخصيص الجامعة لموضوعاتية الثانية لموضوع :

"الحقوق الثقافية والتنمية الديمقراطية بالمغرب: أية مساهمة لمنظمات المجتمع المدني؟"

من خلال أشغال الجامعة الموضوعاتية، ستتم مناقشة وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا المرتبطة بالعلاقة بين النضال من أجل الحقوق اللغوية والثقافية والنضال السلمي لتحقيق الديمقراطية في المغرب. ومن أجل إثراء النقاش واستخلاص بعض النتائج، سيخصص محور بكامله لمناقشة الكيفية التي تم بها تدبير املف الأمازيغي من طرف الدولة والمؤسسات ذات الصلة.

كما أن التوصل إلى فهم أفضل لملاح وتدايات هذه القضية يستلزم دراسات لحالات وتجارب ملموسة. لذلك سيتم التطرق لقضايا مختلفة و مترابطة في ما بينها، نذكر منها:

- مساهمة تنظيمات الحركة الامازيغية في النضال الديمقراطي و أفق علاقاتها بباقي مكونات الصف الديمقراطي.
- تحديات التدبيرالمؤسساتي للشان الامازيغي.
- العلاقة الجدلية بين المطالب الامازيغية و التنمية الديمقراطية.
- تدبير الشان الامازيغي بالمغرب و التحولات الممكنة.
- تحولات البنية السسيو تاريخية للتشكيلات الامازيغية ؛ نموذج الريف.

إضافة إلى مواضيع أخرى تهم بالأساس التحولات الكمية و النوعية التي عرفها العمل الامازيغي، و حقل الحقوق الثقافية.

وفي ختام أشغال الجامعة، سيتم تناول العلاقة الجدلية بين التطلعات الأمازيغية والتنمية الديمقراطية بالمغرب.

03 يوليوز 2010

الحسيمة